الفصل الثاني
الشخصية والإدراك

أولاً: الشخصية Personality

هي كل الخصائص المميزة للفرد التي تؤدي إلى استجابات منسقة وثابتة نسبياً للمثيرات البيئية من حوله.

مفهوم الشخصية:

الشخصية تعني: الصفات والمميزات السلوكية التي تميز الفرد عن الآخرين، بحيث أن لكل فرد خصائص وصفات معينة يمتلكها دون غيره وهي التي تحدد السلوك الذي يتخذه عند تفاعله مع الآخرين.

ويركز جور دون البورت على النظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبار أنها:

نظام مفتوح أي يتفاعل مع البيئة الخارجية، وأوضح الدكتور خليفة بركات في كتابه (تحليل الشخصية) أنه يمكن تعريف الشخصية بأنها:

هي الطابع الثابت نسبيا للتنظيم التكاملي لصفات الفرد الناتجة من التفاعل المستمر بين استعداداته ومكوناته الجسمية والعقلية، الموروثة والمكتسبة وبين المؤثرات المادية والاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها والتي يتحدد بها أسلوبه الخاص المميز له عن غيره في التكيف مع هذه البيئة.

من خلال هذا التعريف يمكن أن ندرك شيئين هما:

أ. أن الشخصية **وحدة** يجب دراستها كتنظيم كلي.

ب. **تتكامل** مكونات الشخصية **وتندمج** باستمرار مع بعضها البعض.

كما عرف دكتور شوقي جواد الشخصية بأنها: مجموعة الصفات والأنماط السلوكية و الفكرية الشعورية الثابتة نسبياً التي تميز الإنسان عن أي إنسان آخر، ووفق هذا المعني فهي كل صفة خاصة، بفرد تميزه عن غيره في السلوك

وفي البداية يمكن أن نتساءل عن الكيفية التي تتبلور بها الشخصية وهنالك ثلاث وجهات نظر تبحث في ذلك:

الأولى: تري أن الشخصية ما هي نتاج **للجينات الوراثية** بمعني أنها سلوكيات تورث من الجنس كالذكاء والميول والاتجاهات... الخ

والاتجاهات التي تورثها وهي الصفات والسلوكيات التي تنتج عن تكويناتها الوراثية.

الثانية: ترى أن **التنشئة** هي التي تحدد معالم الشخصية بحيث إن الإنسان ابن **بيئته** وإنما ما يتعلمه الإنسان من حوله هو الذي يبلور شخصيته.

الثالثة: أما وجه النظر الثالثة فتري أن الشخصية نتاج من هذا وذاك بحيث إنها تتشكل من **الصفات الوراثية** من جهة **والبيئة المحيطة** من جهة أخرى. ويري فرويد ١٩٨٩ وهو أحد علماء النفس، وأحد الباحثين في السلوك الإنساني، بان الفرد تلازمه بعض الغرائز منذ ولادته كغرائز السعادة وحب الوالدين والأسرة والتعاطف معهما.

أهمية الشخصية في مجال الأعمال: لمواردها البشرية تقوم بالآتي:

أولاً: بتحديد وظائفها و المطلوبات التي تريدها في كل وظيفة.

ثانياً: تبدأ بعمليات الاختيار و التي تتم في الغالب بعد مساواة المتقدمين في المؤهلات تتم إجراء المقابلات لهم (معاينة) وفي هذه المعاينات يحاول المخدم إدراك ملامح كل شخصية.

ثالثاً: تجري لهم الاختبارات (tests) سواء كانت عقلية أو نفسية و تؤخذ نتائج هذه الاختبارات كمؤشرات للشخصية من حيث الاتزان والتكيف مع المواقف والقدرة علي التخطيط واتخاذ القرارات ونجد أن الشخصية المطلوبة في مجال الأعمال تقتضي توافر الشخصية الإدارية والشخصية الإنسانية.

فالشخصية الإدارية تعني الشخصية التي تتمتع بصفات القيادة والخلفية الإدارية. بينما الشخصية الإنسانية تعني الشخصية التي تتمتع بسلوكيات إيجابية كالجانب الإنساني.

مكونات أو محددات الشخصية:

عزيزي الدارس قبل أن نتناول محددات الشخصية أو مكوناتها نتناول الإطار العام لمكونات الشخصية من خلال الشرح التالي:

إن كانت الشخصية تعتبر أحد محددات سلوك الفرد فلا بد من معرفة محددات هذه الشخصية أي تحديد الأشياء التي تحدد الإطار الذي من خلاله تظهر سلوكيات الشخصية.

وقد قسم علماء النفس هذه المحددات إلي خمسة محددات تتبين لك في الشكل (١) وشملت:

١. المحددات **الأولية** التي تتمثل في الخصائص الوراثية.
٢. محددات خاصة بتفاعل الفرد مع الجماعة أي علاقة الفرد **وبيئته** المحيطة.
٣. محددات ناتجة من الدور الذي يؤديه الفرد تجاه **الوظيفة**، أي أنها تصرفات تقتضيها طبيعة الوظيفة التي يؤديها.
٤. أخيراً محددات ناتجة عن **التصرفات** التي يتبعها الفرد في موقف معين.
٥. محددات خاصة بالحاجات الإنسانية للفرد.

يمكن تناول هذه المحددات بشيء من التفصيل فيما يلي:

١. المحددات الأولية:

يولد الفرد وهو يحمل جينات وراثية تنقل إليه بعض الصفات عن طريق الوراثة من والديه تحمل هذه الجينات كثيرا من الصفات بعضها موجب والآخر سالب. فالصفات الموجبة هي التي تنتقل مباشرة من الوالدين أما السالبة فهي التي تلتقي عند التزاوج بصفات سالبة أخري. والصفات الوراثية تشمل الذكاء واللون والكثير من الصفات. هذه الصفات يتعدد وجودها في الشخصية وتنتقل من جيل لآخر وتصبح صفات ملازمة للشخصية أو سمات للشخصية بحيث يصعب تجاوزها.

٢. محددات مكتسبة من البيئة المحيطة:

بقدر علاقات الإنسان مع من حوله يأتي تأثره بهم وتأثرهم به وتقول الحكمة: وكل قرين بالمقارن يقتدي "والسن تضاحك جيلها " من الأمثلة السودانية. وهي سلوكيات تنتج عن (الشللية) بحيث تنتهج(الشلة) الجماعة سلوكا معينا.

٣. محددات خاصة بالدور الذي يؤديه الفرد بالوظيفة التي يعمل بها:

لا شك أن لكل وظيفة سلوكيات محددة تقتضي من شاغلها أن يؤديها، و بالتالي فان الفرد حينما يشغل وظيفة فكأنما يؤدي دوراً محدداً تقتضيه هذه الوظيفة، و من ثم يصبح هذا السلوك سلوكاً وظيفياً.

كثيراً ما نلحظ في واقع الحياة العملية تباينا واختلافا في تصرفات المدير في نطاق العمل تصرفاته الشخصية الأخرى.

٤. السلوكيات التي ينتهجها الفرد في موقف معين:

يقصد بها المواقف غير الروتينية كتصرفات المدير في الحالات الطارئة والحوادث و الحالات الإنسانية فيتجاوز خلالها ضوابط اللوائح التي تنظم العمل و يأتي سلوكه وفق ما يقتضيه الموقف.

مثال:

قد تنص اللوائح علي أن عمليات الشراء تتم وفق إحضار ثلاث فواتير من ثلاث جهات مختلفة، وأن يتم الشراء من أقلها سعراً، أو أن يتم الشراء من الوحدات الحكومية التي تعمل في هذا المجال، أو أن يتم الشراء وفق الأسعار التي تحددها الدولة.

فتحدث ظروف معينة تؤدي للندرة أو الارتفاع المفاجئ للأسعار أو عدم توافر المادة المطلوبة بالوحدات الحكومية التي تنتجها، فيكون المدير أمام حلين إما الالتزام باللوائح و تعطيل العمل و بالتالي تحمل خسائر أكبر، و إما أن يتصرف وفق الموقف الذي هو فيه بعيد عن تطبيق اللوائح و ينتهج سلوكاً مخالفاً للوائح ويتحمل مسئوليته، وقد نجد أحياناً أن في اللوائح بعض الصلاحيات والمرونة التي تمكن المدير من التعامل مع الظروف غير العادية.

٥. الحاجات الإنسانية للفرد:

تعتبر الحاجات الإنسانية دافعاً لسلوك الفرد، بحيث تمثل الحيوية والطاقة التي تدفعه لإشباعها بحيث إن هذه الحيوية والطاقة تعكس إلينا السمات والملامح التي تميز هذه الشخصية (من حيث النشاط و الكسل والجدية والتسيب).

بحيث تعكس هذه السلوكيات أو الصفات ملامح الشخصية وتتأثر سلوكيات الشخصية أيضاً بالقدرات المختلفة التي يتملكها الفرد من

القدرات عقلية أو عضلية أو عاطفية. ونتناول هذه القدرات بشيء من التفصيل عند تناول الكتاب لمبحث القدرة.

مما سبق ذكره من محددات الشخصية وفق المؤثرات الخمسة السابقة يمكننا أن نحدد طبيعة الشخصية للفرد.

شكل (١)

محددات شخصية الفرد

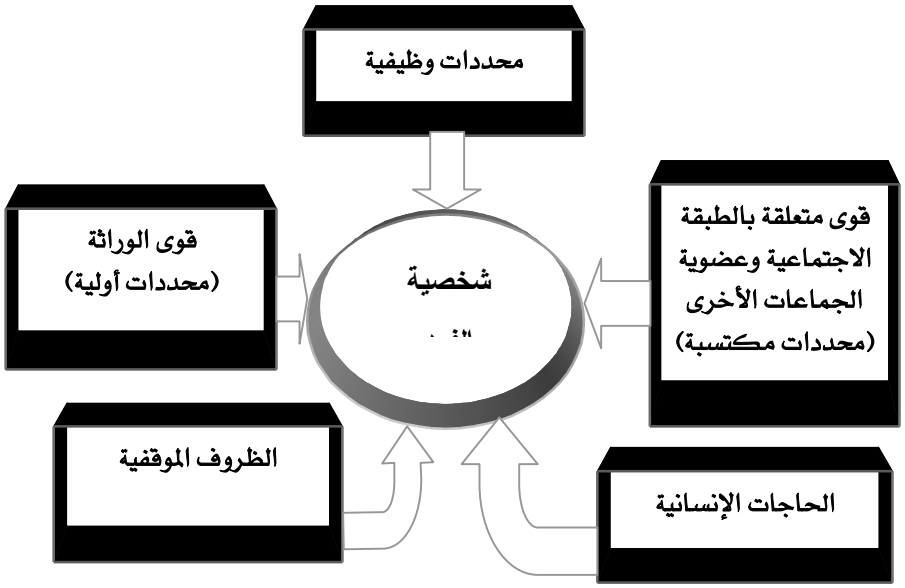

خصائص ومميزات الشخصية:

هنالك مجموعة من الصفات والخصائص التي حددها علماء النفس والسلوك باعتبارها خصائص تختلف من شخصية لأخرى مثل:

التميز بمعني أن للشخصية صفات تميزها عن الآخرين مثل مدي ميول الشخص للسيطرة أو النفوذ أو القيادة أو الانقياد.

أو قد يتمتع بسمات شخصية معينة كالكبرياء، والاعتزاز، والتواضع، أو البساطة، المبادرة والإقدام، والاستقلال بشخصيته، أو التبعية والإقبال علي الآخرين، والاندماج معهم واللطف، والرحمة، أو الجفوة والقسوة، أو اللباقة في الحديث، أو الشجاعة الأدبية، أو الخجل، أو التهذيب، أو الجفاف

في التعامل، أو الرقة في التعامل، أو العدوانية أو الشخصية المسالمة، أو الاتزان، أو الشخصية المتقلبة، أو الشخصية القلقة، أو الشخصية الحيوية، أو التناقض، أو المرح، أو الجدية، أو الذكاء، أو البلادة، و كلها سمات وخصائص نجدها تختلف من شخصية لأخرى.

١) أثر الحاجة في توجيه سلوك الأفراد:

لا شك أن للإحساس بالحاجة لدي الفرد أثراً كبيرا في توجيه السلوك المعين لإشباعها، فمتى ما كان الفرد قادراً علي هذا الإشباع بيسر سارت الأمور عادية، ومتى ما كان عاجزاً عن إشباعها كانت احتمالات الإحباط كبيرة.

وقد عرف علماء الإدارة الإحباط بأنه: إعاقة الفرد في سبيل الحصول علي أهدافه للأسباب والظروف المادية أو الاجتماعية غير المواتية أو نقص قدرات الفرد المادية أو الذهنية.

٢) الغريزة كمحدد لسلوك الشخصية Instinet

وتعني الغريزة كما يري الدكتور شوقي جواد بأنها: التصرفات التلقائية التي يسلكها الفرد و بشكل لا إرادي (تلقائي).

تقسيمات الأفراد من حيث أشكالهم الجسمانية:

وقد قسم بعض علماء النفس الأفراد من حيث شكلهم إلي ثلاث مجموعات:

أ. **المجموعة الأولي** ذات شكل **ممتلئ الجسم** (البطن) مستدير الشكل ويميلون للأكل والراحة وهؤلاء الناس نجدهم اجتماعيين بطبعهم، وكثيراً ما نلاحظ أن معظم من ما يتميزون بالسمنة تجدهم يتمتعون بالمرح و خفة الدم.

ب. **المجموعة الثانية** وهم ذوو **الشكل النحيف** وهؤلاء نجدهم يتصفون بالعصبية والحساسية.

ت. **المجموعة الثالثة** والأخيرة فهي التي تتصف **بصفات شكلية وسط** بين هذا وذاك (مربوع القامة)، وتجد هؤلاء يتميزون بالطاقة والحيوية والنشاط.

نظريات الشخصية:

لقد تناولت العديد من النظريات موضوع الشخصية مجالاً للبحث والدراسة وبرزت عن ذلك العديد من النظريات التي تناولت موضوع الشخصية وسوف نورد فيما يلي بعضا من هذه النظريات (وقد أوردت معظم كتب السلوك التنظيمي هذه النظريات سواءً أكانت باللغة العربية أو الأجنبية).

أولاً: نظرية السمات:

وفقاً لهذه النظرية هناك مجموعة من السمات الشخصية والخصائص التي يمكن بها تمييز أي فرد عن الآخرين ونجد أن أي شخصية تتشكل من مجموعة تلك الصفات والخصائص.

وينقسم الأفراد إلي ثلاث فئات تبعا إلي خصائصهم في الاستجابة للتفاعل:

١. **الفئة المتفاعلة إيجابياً** وهم الأفراد الذين يتفاعلون مع غيرهم و **يكونون صداقات** وهم الذين نجدهم علي استعداد للتعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.
٢. **الفئة التي تبني تعاملها** وتفاعلها مع الآخرين مرتبطاً **بمصالحها الشخصية** ونجدها تسعي دائما للسيطرة علي الآخرين و إخضاعهم لها.
٣. **الفئة السالبة** وهي نوعية من الأفراد تبتعد عن المجموعة ويكون سلوكها دائما سلبياً من حيث التعاون أو التفاعل مع الآخرين. وبالتالي فهي لا تبحث علي علاقات اجتماعية فهي انطوائية و مكتفية ذاتياً.

وهنالك مجموعة من الخصائص أو السمات الشخصية التي تنتج نتيجة للاستجابة أو التفاعل بين الفرد ومن حوله وتشمل الاستقلال والمبادرة والإقبال علي الآخرين والسيطرة والكبرياء والتنافس، والاجتماعية... الخ.

ومما لاشك فيه أن هذه الخصائص تمثل جانباً من شخصية الفرد.وسوف نتناول صفات أو سمات الشخصية في الوحدة الرابعة بشيء من التفصيل عند حديثنا عن القيادة.

ثانياً: نظرية الذات Self theory

وهي من النظريات الهامة في مجال السلوك التنظيمي حيث تري هذه النظرية أن هنالك مجالين للشخصية هما:

أ. الذات **الشخصية** وتشمل العمليات النفسية الرئيسية من إدراك و تعلم ودافعية.

ب. الذات **الاجتماعية** وتعني تصور الفرد للآخرين.

وسوف نتناول النماذج المختلفة للشخصية والذات عند تعرضنا للقيادة بالوحدة الرابعة.

ثالثاً: نظريات الأنماط Types Theories

قسمت هذه النظرية الأنماط الرئيسة للسلوك الإنساني كما يلي:

١. الأنماط المزاجية وينطوي تحتها أربع مجموعات هي:

أ. **الغاضب** ومتقلب المزاج وحاد الطبع.

ب. **الصامت** الحزين والمكتئب والمتشائم دائما.

ت. ذو الطبع **البارد** الجاف.

ث. **المتحمس** الممتلئ بالأمل و الثقة في الحياة.

٢. الأنماط الجسمانية: تقسم الأفراد وفق الصفات الجسمانية لهم كالآتي:

- **السمنة:** فالسمين مثلاُ تجده يميل للمرح والروح الاجتماعية.
- **النحالة:** النحيل فتجده يميل للعزلة (غير اجتماعي).
- **استدارة** الجسم **وقوة** الجسم البدنية والعضلات الذي يتصف بهذه الصفات تجد سلوكه يميل لحب السيطرة والصراحة والمخاطرة.

ووفق هذه النظرية نجد أن كل صنف من هؤلاء أو كل نمط من هذه الأنماط له سلوك يختلف عن الآخر.

٣. الأنماط النفسية: وينقسم الأفراد وفق هذه الأنماط وفق نزعاتهم نحو الانطواء أو الانبساط حيث نجد الانطوائي يوجه طاقته ونشاطه نحو ذاته بينما الانبساطي تجده شخصية منفتحة في تعاملها مع الآخرين.

٤. الأنماط الاجتماعية: قسمها علماء النفس أيضاً إلي مجموعات مختلفة مثل:

أ. النمط **الفكري** ويضم العلماء والفلاسفة.

ب. النمط **العملي** ويضم عمال الزراعة والصناعة والجيش.

ت. النمط **الإنساني** ويضم المعلمين والأطباء ورجال الدين.

ث. والنمط الإحساسي و يضم رجال الفن والشعر. المتشابه (جواد ، ٢٠٠٠).

ثانياً: الإدراك:

الإدراك هو: العملية التي يقوم من خلالها الأفراد باختيار، وتفسير، وتنظيم المنبهات (المعلومات) لتكوين صورة ذات معنى عن العالم من حولهم.

الإدراك كمحدد لأداء الفرد:

لتوضيح ماهية الإدراك سوف نستعرض بعض التعريفات التالية:

- الإدراك هو عملية تنظيم المعلومات والأشياء الواردة من خارج الإنسان في نقط زمنية مختلفة.
- هو عملية استقبال المثيرات الخارجية Stimuli وتفسيرها بواسطة الفرد تمهيداً لترجمتها إلى سلوك
- هو العملية العقلية الخاصة باختيار وتنظيم وتفسير المعلومات الواردة إلى العقل من البيئة المحيطة بالفرد عن طريق الحواس التي يمتلكها.

طبيعة العمليات الإدراكية:

تبدأ حينما يشعر الفرد بمثير Sensation (بأي من الحواس الخمسة) حيث أن الشعور يعتبر جزءاً من الإدراك.

يعقبها التفسير والتصنيف لهذه المشاعر وفق المعلومات المختزنة في ذاكرة الفرد، وربما يتم المثير بالحاسة السادسة بعيداً عن أي من الحواس الخمسة.

ولا شك أن عملية الإدراك عملية معقدة ترتبط بتسجيل وتفسير وتأويل وتحليل المثير وتتمثل في.

١- **التسجيل** Registration هو عملية تسلّم المثير.

٢- **التفسير** Interpretation الذي ينقل الإشارة إلى العقل لتفسيرها.

٣- **التغذية المرتدة** والتي ينتج عنها التأويل والتحليل.

٤- **الاستجابة** ورد الفعل Reaction وهى الخطوة الأخيرة في العملية الإدراكية.

أهم مفاهيم الإدراك:

هنالك عدة مفاهيم أوردها الكتّاب عن الإدراك حيث ذكر الدكتور على السلمي أن السلوك يتحدد تبعاً لنوعية ومدى إدراك العالم المحيط، وأن الأفراد المختلفين يدركون ذات الأشياء بمعانٍ مختلفة، وأن الإدراك يتحدد وفقا لرغبة ودافع الأفراد بحيث يدركون ما يحقق رغباتهم ويتجاهلون ما يهدد رغباتهم.

١) أهم العوامل التي تؤدى إلي تشويه وتغيير ما يتم إدراكه:

هذه العوامل تشمل ما يلي:

١. طبيعة الموقف الإنساني ودور الفرد فيه.
٢. مدى مقدرة الفرد ونضجه في حكمه على الأمور المختلفة.
٣. الصفات الشخصية للفرد.
٤. وفرة ودقة المعلومات المتاحة.

فعندما يشترك الأفراد في رغباتهم وحاجاتهم يتشابه إدراكهم لذات المواقف.

٢) خواص الفرد موضوع الإدراك:

لا شك أن تفاعل الفرد مع الحالة المدركة ينتج عنها سلوك معين كما أن موضوع الإدراك نفسه قد يحمل خصائص وصفات من شانها أن تؤثر في الفرد المدرك وسلوكياته، كما تؤثر اتجاهات وقدرات الفرد الشخصية في استجابته للمؤثر.

وبالجانب الآخر فإنما يتمتع به الفرد من خصائص شخصية متنوعة تتفاعل مع حالة الإدراك الحادثة وتجعله ينتهج سلوكا معينا أي يستجيب باستجابة محددة.

وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة في استجابة الفرد تجاه أي مثير مثل:

أ. **اتجاهات** الفرد وخواصه الشخصية وذاته.

ب. **مستوي تفاعل** الخواص الشخصية للفرد مع الخواص الفردية للآخرين. فالشخص السوي يري الناس بمنظار العدالة والإنصاف بخلاف الشخص غير السوي الذي يتهيب ويتشكك في أي شخص ولا يثق فيه.

ت. **ثقة** الفرد **وقناعته** بنفسه تؤثر في استجابته لأي مثير.

ث. **قدرات** الفرد فكلما تمتع الفرد بقدرات كانت استجابته إيجابية

ج. **مركز ومكانة** الفرد موضوع الإدراك فالاستجابة لأي مثير ترتبط بهذه المكانة.

ح. **التعاطف والتعاون** وارتباطه القائم بين القائم بين الفرد المدرك والفرد موضوع الإدراك

٣) العوامل المؤثرة في عملية الانتباه:

أ. كلما زادت شدة المؤثر آو المنبه زاد التأثير به كقوة الألوان آو الإضاءة أو الصوت العالي أو الصوت الغريب آو الحركة الشاذة.

ب. توجه الفرد السلبي آو الإيجابي تجاه الشيء يؤثر في إدراكه به.

ت. كلما زاد الحجم زاد الإدراك به.

ث. اختلاف وتباين خلفية الفرد عن موضوع الإدرك زاد الأثر الإدراكي.

ج. زيادة حركة الشيء موضع الإدراك زاد الواقع الإدراكي أيضا.

ح. كلما كان موضع الإدراك متكرراً كان أثر الإدراك أكبر.

٤) الآثار الموقفية في العملية الإدراكية:

هنالك سؤال يفرض نفسه عند التحدث عن العملية الإدراكية وهو:

ما أثر الحالة الموقفية في العملية الإدراكية للفرد؟

كما يري الدكتور شوقي جواد في مرجعه السابق ذكره، أن السلوك يتشكل نتيجة تفاعل وتداخل عناصر مختلفة تشمل الفرد وتكوينه وتفاعل الفرد وجماعة العمل والفرد والأسرة والأصدقاء.

٥) أسباب اختلاف الإدراك الإنساني للإنسان عن الإدراك الإنساني للأشياء الأخرى:

أ. الازدواجية بحيث يتفاعل مع الموقف الإدراكي من جهة وتفاعله مع ذلك الشخص من جهة أخرى.

ب. التفاعل بين الفرد المدرك والفرد الآخر من حيث دوافع واتجاهات كل منهما.

٦) الجوانب الاجتماعية للإدراك:

تتمثل طبيعة عملية الإدراك في أمرين هما:

أ. استقبال المؤثرات الخارجية المختلفة كالضوء، الصوت، بحيث يتقبل أشياء أو معلومات أو أفكار جيدة.

ب. ومن ثم تفسير هذه المؤثرات وإعطاؤها معاني محددة.

وتتضح أهمية العوامل الاجتماعية للإدراك في المواقف التي تكون فيها الطبيعة المادية للمؤثرات الخارجية غير واضحة وبالتالي يحتاج الشخص إلي استناده علي مصادر أخرى للمعلومات حتى يستطيع تفسير تلك المؤثرات وفهمها.

ولا شك أن للعوامل الاجتماعية دوراً مزدوجاً في تكوين المجال ألإدراكي للفرد. ويتمثل هذا الدور في الآتي:

أ. تعتبر العوامل الاجتماعية مصدرا لمعلومات الفرد بحيث أن الفرد يستند في تكوين مدركاته علي رأي الجماعة التي يتصل بها كقرار رئيسه في العمل مثلا.

ب. كما تساعد هذه العوامل الاجتماعية في تقليل درجة الغموض الذي يعانيه الفرد من بعض المدركات حيث يلجأ إلي الاستعانة بآراء الآخرين وتجاربهم والقيم والاتجاهات العامة لتفسير معاني بعض المدركات.

العوامل المحددة للإدراك:

تنقسم العوامل المحدد للإدراك إلي قسمين:

أ. خصائص وصفات الشيء موضع الإدراك.

ب. خصائص الشخص المدرك (أي المستقبل للإدراك) بمعني خصائص الشخص الذي يقوم بعملية الإدراك.

مثال:

يمكن للفرد إدراك سيارة حمراء من بين عشرات السيارات البيضاء كذلك التكرار وشدة وقوة المؤثر تساعد علي سهولة تمييزه وإدراكه، كتمييز الصوت الجهوري والأشياء الكبيرة الحجم وهكذا.

❖ الفروض الأساسية التي تساعد في تفسير عملية الإدراك

هنالك بعض الفروض التي حددها علماء السلوك الإنساني والتي تساعد في تفسير عملية الإدراك والتفكير، ونوجزها فيما يلي وسوف نتناولها بعد ذلك بشيء من التفصيل:

١. الفرض الأول تنظيم الفرد لمدركاته بطريقة اختيارية:

فتركيز الفرد لأدراك شيء ما يكون اختياريا بحيث نجده أحيانا يتجاهل بعض الأشياء ويري الأخرى، وذلك ربما لعدم أهميتها بالنسبة له أو لعدم رغبته في رؤيتها، وبالتالي يتم الإدراك بطريقة اختيارية.

العوامل المتعلقة بالفرد والتي تساعد في عملية الإدراك الاختياري

هناك عوامل شخصية تؤثر في عملية الإدراك من حيث كونها:

تحدد مجال ونطاق الإدراك.

تزيد أو تقلل من حساسية الفرد تجاه أشياء بذاتها.

أحيانا تؤدي إلي تشويه صورة بعض الأشياء لتتفق مع حاجات الفرد.

أحيانا تؤدي لزيادة حساسية الفرد تجاه أشخاص معينين أو أشياء معينة. فإذا فشل شخص في امتحان معين أو معاينة لوظيفة معينة تجده أكثر حساسية للأشياء المتصلة بالامتحان أو الفشل.

مثال:

ويمكن أن ندلل علي أثر العوامل الشخصية في إدراك الفرد مثلاً عند زيارة شخصية مهندس وطبيب لمنزل صديق لهما، يكون تركيز الطبيب علي أشياء صحية بالمنزل كالشمس أو التهوية أو المنافع، بينما يكون تركيز المهندس علي طريقة تصميم المنزل أو تنفيذه أو الطلاء الذي طلي به المنزل.

وكمثال إذا توقع أحد الطلاب درجة عالية في إحدى المواد ثم جاءت نتيجته أقل مما يتوقعه نجده يصب جل غضبه علي أستاذ المادة ناسيا كل

حسناته وكفاءته ويرسم لأستاذه صوره قاتمة يقنع بها نفسه بل ويسعي لإقناع الآخرين بها.

٢. الفرض الثاني التغيير في المدركات يتأثر جزئياً بخصائص المدركات الحالية:

عندما تتغير حاجيات الفرد تتغير نظرته لمدركاته بعد ذلك بخلاف إحساسه أو إدراكه لنفس الشيء فيما مضي وتتغير أفكار الفرد يترابط هذه الأفكار سواء كانت هذه الأفكار اقتصادية أم سياسية أم أخلاقية بحيث تجده يتخذ سلوكا متقاربا في كل منها.وبوجه عام عند حدوث أي تغيير تجد الفرد يقاوم بطبعه هذا التغيير عندما تكون هنالك معلومات جديدة (إدراك) مغايرة لأفكاره الشخصية.

٣. الفرض الثالث الصفات الشخصية تؤثر في تفسير الإدراك للفرد:

حيث تلعب الصفات الشخصية دوراً كبيراً في تفهم الأمور واستيعاب المعلومات الجديدة من فرد للآخر متأثرة بقدراته العقلية من ذكاء وفطنه، ويأتي تقييمه للأشياء وفق قدراته العقلية.

وكلما زاد النضج العقلي كان هنالك إمكانية للفرد لتعديل أفكاره أو معتقداته عند استقباله لأي معلومات جديدة (إدراك جديد) وبالتالي يمكنهم إعادة تنظيم أفكارهم ومعتقداتهم.

٤. تغيير المعلومات وأثرها في تغيير مدركات الفرد

إن إدراك الفرد يتأثر بالمعلومات التي يحصل عليها وكلما تغيرت هذه المعلومات تغير إدراكه وفقاً لحاجاته.حيث إنه كلما زادت معلومات الفرد بموضوع معين زاد شعوره بحاجات جديدة.

٥. ميل الأفراد إلى تنسيق وتنظيم مدركاتهم:

يقوم الفرد بتنظيم إدراكه بالأشياء بحيث ينظمها في مجموعات تؤثر في سلوكه الاجتماعي. فحينما يتعامل الفرد مع مجموعة متقاربة من الأشياء أو الأشخاص يجعلها تنتظم في مجموعة واحدة، كذلك نظرة الفرد للأشياء المتقاربة يجعلها تنتظم في مجموعات متناسقة، كذلك فإن المفاهيم الثقافية تخلق نوعا من التنظيم حينما يركز عليها المجتمع ويعمل علي نشرها.

٦. الفرض السادس إن خصائص أي جزء مما يدركه الفرد يتحدد بخصائص المدركات التي تضم هذا الجزء:

مثلاً لو كان للفرد مفهوم معين بأن طلبة الجامعة غير جادين فإنه يميل إلي وصف أي طالب بالجامعة بهذه الصفة بغض النظر عن صفات هذا الطالب الشخصية والتي قد تختلف تماما عن هذا المفهوم.